وفي شعبان هذه السنة بعث بشر بن سعد الانصاري في ثلاثين رجلا
الي بني مرة بفدك فسار بشر الي ذلك الموضع ولقي الرعاة واستخبرهم
عن القوم قال هم في الوادي وساقوا دوابهم ومواشيهم فاخبر القوم فتعادوا
المسلمين فادركوهم فوقع بينهما قتال عظيم وقتل كثير من الصحابة وجرح بشر
وضرب كعبه ثم نح في القتلا وقيل قد مات فرجعوا عنه وقدم ابن زيد
الحارثي يخبرهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فارتث بشر وانسل
من بين القوم ولحق بفدك فمكث هناك حتى برات جراحته ثم قدم
المدينة وذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم وكان النبي صلي الله
عليه وسلم قبل قدوم بشر اخبر الناس بتلك القصة وفي رمضان
هذه السنة بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم غالب بن عبد الله
الليثي في مائة وثلاثين رجلا الي الميفعة بناحية نجد من المدينة
علي ثمانية برد علي جمع من بني عوال وبني عبد بن ثعلبة فهجموا
عليهم في محالهم فقتلوا من استشرف لهم واستاقوا نعما وشاء الي المدينة
قالوا وفي هذه السرية قتل اسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد ان
قال لا اله الا الله الا شققت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الا شققت عن قلبه فتعلم اصادق هو ام كاذب فقال اسامة لا
اقاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله وفي الاكليل فعلم ذلك اسامة
في سرية كان هو اميرا عليها سنة ثمان وفي البخاري عن ابي ظبيان
قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار
رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته

برمحي

٢٧٢

برمحي حتى قتلته فلما قدمنا قال النبي صلي الله عليه وسلم يا اسامة
قتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اورده في المواهب اللدنية
وسمي هذه القصة في الموطن الثاني في سرية غالب بن عبد الله
الليثي الي فدك وفي شوال هذه السنة كانت سرية بشير بن سعد
الانصاري الي يمن وجبار بفتح الجيم وهي ارض لغطفان ويقال لفزارة وعذرة
وبعث معه ثلاثمائة رجل لجمع تجمعوا للاغارة علي المدينة فساروا الليل
وكمنوا النهار فلما بلغهم مسير بشير هربوا واصاب لهم نعما كثيرة فغنمها واسر
رجلين وقدم بهما الي المدينة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل نجد ومنها
ابن عمر رضي الله عنهما قال بلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا
بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا يحتمل ان تكون هذه السرية سرية ابان
ابن سعد المذكورة وان تكون غيرها وفي هذه كتب رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي جبلة بن الايهم اخر ملوك غسان ودعاه
الي الاسلام فلما وصل اليه الكتاب اسلم وكتب جواب كتاب رسول الله صلي
الله عليه وسلم واعلمه باسلامه وارسل الهدية وكان ثابتا علي اسلامه
الي زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي خلاصة الوفا قدم مكة
للحج وحين يطوف بالطائف وطا رجل من فزارة ازاره فانحل فلطم
الفزاري لطمة هشم بها انفه وكسر ثناياه فشكى الفزاري الى عمر
واستغاثه وطلب عمر جبلة وحكم باحد الامرين اما العفو واما القصاص
قال جبلة ان تقتص لي مني سوا وانا ملك وهو سوقي فقال عمر
رضي الله عنه الاسلام سوى بينكما ولا فضل لك عليه الا بالتقوى

Copyright © King Saud University